منوعات

MEDIA

قرصنة ترامب

نجحت مجموعة قرصنة إيرانية اتهمت باعتراض رسائل البريد الإلكتروني لحملة المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب في نشر المواد المسروقة، بعد أن فشلت في بادئ الأمر في إثارة اهتمام وسائل الإعلام التقليدية. على مدى الأسابيع القليلة الماضية، بدأ القراصنة في بيع رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بحملة دونالد ترامب إلى أحد المعاونين السياسيين في الحزب الديمقراطي، والذي نشر مجموعةً من المواد على الموقع الإلكتروني لحملته للعمل السياسي المعروفة باسم «أميركان مكراكرز». كذلك، باع القراصنة أيضاً الرسائل لصحافيين مستقلين، ونشر أحد الصحافيين على الأقل تلك الرسائل على منصة المنشورات المكتوبة ساب ستاك. وتظهر هذه المواد عمليات تواصل لحملة ترامب مع مستشارين خارجيين وحلفاء آخرين لبحث مجموعة من الموضوعات قبل انتخابات 2024.

وتتيح أنشطة القراصنة لمحة نادرة عن جهود التأثير في الانتخابات. كما تظهر أيضاً، بحسب «رويترز»، سعي إيران للتأثير على الانتخابات، على الرغم من لائحة اتهام أصدرتها وزارة العدل الأميركية في سبتمبر/ أيلول الماضي تتهم قراصنة إلكترونيين بالعمل لصالح طهران وانتحال شخصيات مزيفة. وذكرت لائحة الاتهام أن مجموعة قرصنة ذات صلة بالحكومة الإيرانية، ومعروفة باسم «مينت ساندستورم» أو «إيه بي تي 42»، اخترقت العديد من موظفي حملة ترامب بين مايو/ أيار ويونيو/ حزيران الماضيين بسرقة كلمات المرور الخاصة بهم.

(رويترز)

صحيفتان أميركيتان بارزتان امتنعتا عن تسمية مرشحهما للرئاسة الأميركية المرتقبة في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، والتي تعد الأكثر استقطاباً في تاريخ الولايات المتحدة

الإعلام الأميركي والانتخابات الرئاسية... قرارات غير مسبوقة

واشنطن ـ **العربي الجديد**

أعلنت صحيفة واشنطن بوست الأميركية العريقة التي يملكها الملياردير جيف بيزوس، الجمعة، أنها لن تدعم لا الديمقراطية كامالا هاريس ولا الجمهوري دونالد ترامب المرشحَين للانتخابات الرئاسية الأميركية، وذلك في موقف تتخذه للمرة الأولى منذ عام 1988. وقال الرئيس التنفيذي للصحيفة، وليام لويس، إن هذا يمثل عودة «إلى جذورنا بعدم تأييد مرشحين رئاسيين». طوال العقود الأربعة الماضية، دأبت هيئة تحرير الصحيفة على دعم مرشحين وجميعهم من الديمقراطيين، قبل أن تقرر الآن البقاء على الحياد في أحد أكثر الانتخابات استقطاباً في تاريخ الولايات المتحدة. وعلى الرغم من فقدان الصحف التأثير الذي كانت تحظى به في السابق، إلا أن «واشنطن بوست» التي تتخذ من «الديمقراطية تموت في الظلام» شعاراً لا تزال تحتفظ بتأثير ملحوظ بين النخبة في العاصمة الأميركية.

وهاجم رئيس التحرير التنفيذي السابق لـ«واشنطن بوست»، مارتي بارون، «جبن الصحيفة» الذي ستسقط الديمقراطية ضحيته. وقال بارون إن ترامب سينظر الى القرار «كدعوة ليمارس مزيداً من الترهيب» بحق جيف بيزوس.

مالك «واشنطن بوست» جيف بيزوس هو مؤسس شركة أمازون وشركة الفضاء بلو أوريجين، وكلتاهما لديها عقود مع الحكومة الفيدرالية. خلال إدارة ترامب، اضطر البنتاغون إلى إلغاء عقد للحوسبة السحابية قيمته عشرة مليارات دولار مع «مايكروسوفت» بعد أن رفعت «أمازون» دعوى قضائية زعمت فيها أن العقد سلب منها لمعاقبة بيزوس على تقارير «واشنطن بوست» المتعلقة بترامب. وكان ترامب قد صرح علناً بأنه راجع شخصياً العقد الذي كان من المتوقع أن تفوز به «أمازون». وفي النهاية، حصلت أربع شركات، بينها «أمازون» و«مايكروسوفت»، على حصة في العقد. أما الرئيس التنفيذي الحالي للصحيفة وليام لويس فيتمتع بسمعة محافظة. شغل لويس نفس المنصب في صحيفة وول ستريت جورنال المملوكة لروبرت مردوخ، وعمل محرراً لصحيفة تليغراف التي تتخذ من لندن مقراً لها، والتي ترتبط بتحالف وثيق مع حزب المحافظين، وكان مستشاراً للبريطاني المحافظ بوريس جونسون عندما كان رئيساً للوزراء. وقال مقربون من بيزوس، لـ«الإذاعة الوطنية الأميركية» (NPR)، إن اختيار الأخير للويس يعود في جزء منه إلى قدرته على التوافق مع الشخصيات السياسية المحافظة صاحبة النفوذ، وبينها مردوخ.

ويأتي قرار «واشنطن بوست» في أعقاب خطوة مماثلة اتخذتها صحيفة لوس أنجليس تايمز، إحدى الصحف الأميركية الكبرى المتبقية. وأعلنت مسؤولة التحرير في صحيفة لوس أنجليس تايمز، ماريبل غارزا، استقالتها الأربعاء، احتجاجاً على منع مالك الصحيفة باتريك سون شيونغ هيئة التحرير من إصدار تأييد لهاريس. اعتبرت غارزا أن القرار صوّر الصحيفة كأنها «جبانة ومنافقة». أيدت «لوس أنجليس تايمز» كامالا هاريس، وهي من سكان كاليفورنيا وتعيش في لوس أنجليس، لمنصب عام من قبل، وكانت صفحات الافتتاحيات في الصحيفة تدين روتينياً ترامب وسياساته. بعد فترة وجيزة من استقالة غارزا، استقال عضوان آخران من هيئة التحرير، هما روبرت غرين وكارين كلاين. فاز غرين (65 عاماً) بجائزة بوليتزر لكتابة الافتتاحيات الصحافية عام 2021 بعد أن نجح في دفع مسؤولي لوس أنجليس إلى تنفيذ تغييرات في قضايا مثل الشرطة وإصلاح الكفالة والسجون وغيرها. وأصدر بياناً يشرح قراره بترك صحيفة لوس أنجليس تايمز، قال فيه: «أدرك أن القرار يعود إلى المالك، لكن الأمر مؤلم بشكل خاص لأن أحد المرشحين، دونالد ترامب، أظهر عداءً شديداً للمبادئ التي تشكل جوهر الصحافة: احترام الحقيقة وتبجيل الديمقراطية». أما كلاين فكتبت على حسابها في «فيسبوك» أنها لا تمانع «تدخل» سون - شيونغ في هذه القرارات. لكن ما لم تكن راضية عنه هو انتظاره حتى اللحظة الأخيرة لمنع تأييد هاريس، ما يمكن قراءته على أنه دعم لترامب. وقد استغل ترامب مخاوف كلاين، فوصفت حملته عدم حصول هاريس على تأييد من صحيفة رئيسية في ولايتها بأنه «ضربة مهينة» من المفترض أنها أظهرت «أن حتى مواطنيها الكاليفورنيين يعرفون أنها ليست على مستوى المنصب».

> أعلنت «واشنطن بوست» و«لوس أنجليس تايمز» حيادهما في الانتخابات

وقال سون - شيونغ، في مقابلة مع صحيفة سبكتروم نيوز الخميس الماضي، إنه يخشى أن يؤدي تأييد مرشح على حساب آخر إلى زيادة الانقسام في البلاد. وانتقد سون - شيونغ، الذي تقدر ثروته بنحو 7,1 مليار دولار، عشرات القراء الذين ألغوا اشتراكاتهم في الصحيفة بعد القرار، مدعياً أنهم يساهمون في القضاء على الديمقراطية. وقال: «يمكنكم التعبير عن آرائكم، لكنني آمل أن تفهموا أن عدم الاشتراك (في الصحيفة) يزيد من إضعاف الديمقراطية والسلطة الرابعة».

وفي أغسطس/آب الماضي، أعلنت صحيفة مينيسوتا ستار تريبيون أنها لن تدعم أياً من المرشحين للرئاسة الأميركية بعد الآن. ويملك الصحيفة الملياردير غلين تايلور، وهو يملك أيضاً فريق مينيسوتا تيمبرولفز. وناشرها هو ستيف غروف الذي كان مفوض التنمية الاقتصادية في إدارة الحاكم تيم والز، زميل هاريس في الترشح لمنصب نائب الرئيس.

وعلى النقيض من ذلك، أعلنت صحيفة نيويورك تايمز تأييدها لهاريس في سبتمبر/أيلول، ووصفتها بأنها «الاختيار الوطني الوحيد للرئاسة». أما ترامب فتلقى دعماً خاصاً الجمعة من صحيفة نيويورك بوست التي يملكها روبرت مردوخ، والتي أعلنت أن «أميركا مستعدة اليوم لاستعادة دونالد ترامب البطل للرئاسة». وعلى صعيد القنوات التلفزيونية، فقد هدد دونالد ترامب مراراً بسحب تراخيص البث من ثلاث شبكات تلفزيونية كبيرة، هي «إيه بي سي» ABC و«سي بي إس» CBS و«إن بي سي» NBC، انتقاماً من المدققين فيها الذين فحصوا دقة تصريحاته هو وجي دي فانس الذي اختاره ليكون نائباً له، وذلك أثناء المناظرات والتغطية الإخبارية التي يزعم أنها غير عادلة.

وفي هذا السياق، قال ثلاثة صحافيين في قناة «إم إس إن بي سي» (MSNBC)، لـ«الإذاعة الوطنية العامة»، إن زملاء لهم أبدوا قلقاً من أن الفيلم الوثائقي الذي أنتجته استوديوهات «إن بي سي نيوز» حول آثار سياسات ترامب على الأسر المهاجرة المنفصلة على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة لن يُعرض حتى أوائل ديسمبر/كانون الأول المقبل، بعد شهر من إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية. نجمة «إم إس إن بي سي» راشيل مادو من بين أكبر الداعمين للفيلم داخلياً. ويستند الفيلم إلى تقارير «إن بي سي» ومراسل «إم إس إن بي سي» جيكوب سوبوروف، وأخرجه المخرج السينمائي الشهير إرول موريس. وقد شكك موريس علناً في قرار الشبكة. إذ غرد موريس في وقت سابق من هذا الشهر: «لماذا لم يُعرض فيلمي على إن بي سي قبل الانتخابات؟ إنه ليس فيلماً حزبياً. إنه يتعلق بسياسة كانت مقززة وينبغي عدم السماح بتكرارها. استنتجوا بأنفسكم». في المقابل، رفض المسؤولون التنفيذيون في «إن بي سي نيوز» أن تكون الاعتبارات السياسية قد لعبت أي دور في قرار برمجتها بشأن الفيلم. عرضت قناة «إم إس إن بي سي» فيلماً آخر بعنوان «من روسيا مع ليف»، حول الاتهامات ضد ترامب من قبل حليف تحول إلى منتقد، هو ليف بارناس. وصف كبار مقدمي البرامج في «إم إس إن بي سي» ترامب بأنه «فاشي» مراراً في الأيام الأخيرة، استناداً إلى تصريحات لاذعة من العديد من كبار مساعدي ترامب السابقين. وفي بيان، أكدت «إن بي سي نيوز» أنها فخورة بفيلم سوبوروف، مشيرة إلى أنه يستند إلى تقارير بثت سابقاً على «إن بي سي» و«إم إس إن بي سي».

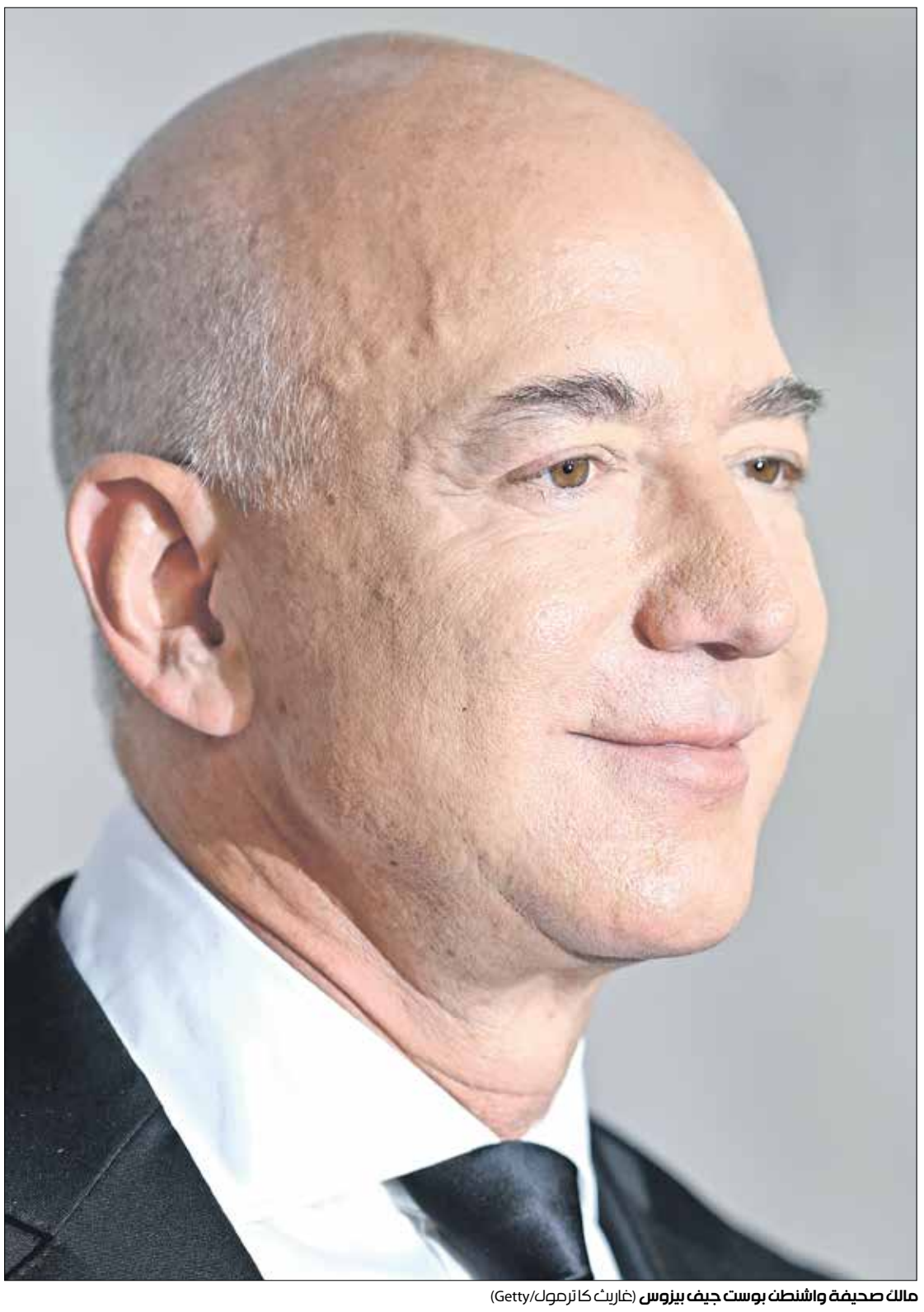

مالك صحيفة واشنطن بوست جيف بيزوس (غاريث كاترمول/Getty)

«وحش قديم يحتضر»

لم تفلح الإذاعة الوطنية العامة الأميركية (NPR) وصحيفتا نيويورك تايمز وواشنطن بوست، وكذلك شبكة بي بي إس (PBS)، في إجراء مقابلة مع دونالد ترامب أو كامالا هاريس خلال حملة الانتخابات العامة، وكلها مؤسسات إعلامية عريقة. في المقابل، اختارت هاريس مقابلة أليكس كوبر في بودكاست Call Her Daddy. كما أطلت في بودكاست Club Shay Shay. ورفض ترامب الظهور في برنامج «60 دقيقة»، لكنه أطل في بودكاست Bussin' With the Boys وبودكاست Flagrant.

خلال السباق الحالي إلى البيت الأبيض، أزيح بعض عمالقة الصحافة التقليدية، بسبب الشعبية المتزايدة لبرامج البودكاست وقدرتها على مساعدة المرشحين في استهداف شريحة معينة من الناخبين. هناك استثناءات بالتأكيد، فالديمقراطية كامالا هاريس تحدثت إلى هالي جاكسون من شبكة إن بي سي نيوز الثلاثاء الماضي، وأقامت لقاءً مفتوحاً مع شبكة سي إن إن الأربعاء. لكن الكاتب السياسي جون هيلمان من صحيفة بوك لاحظ ما سمّاه «وحشاً قديماً يحتضر ويشتكي من تراجع مكانته في العالم الجديد».

فشبكات التلفزيون لا تستقطب المشاهدين كما في السابق. على سبيل المثال، وصلت شبكة سي إن إن إلى 1,24 مليون مشاهد في المساء خلال الربع الثالث من عام 2016، عندما ترشح ترامب لأول مرة، و924 ألفاً هذا العام، وفقاً لشركة نيلسن. والوضع أصعب في الصحف الأميركية التي بلغ مجموع توزيعها 37,8 مليون نسخة يوم الأحد عام 2016، وانخفضت إلى 20,9 مليوناً بحلول عام 2022، وفقاً لمركز بيو للأبحاث. في المقابل، تضاعف عدد مستمعي برامج البودكاست بشكل أساسي منذ عام 2016.

منوعات | فنون وكوكتيل

إضاءة

اختلف توثيق المجازر الإسرائيلية في فلسطين عبر السنوات، مع تطور وسائل الإعلام وتشعّب أدوارها. نعطي في ما يلي مثالين حول توثيق الألم الفلسطيني، الأول في مجزرة الطنطورة والثاني في غزة

نور بعلوشة

لم يكن السابع من أكتوبر بداية تاريخ الألم الفلسطيني. فقد واجه الفلسطينيون آلامًا كبيرة منذ بداية الهجرة اليهودية نحو فلسطين، مرورًا بخطة التقسيم عام 1947، ثمّ النكبة الفلسطينية عام 1948، وصولاً إلى حرب الإبادة في غزة.

في مقاربة تاريخية، ومن عدستي التاريخ والتوثيق، سنتناول مجزرة الطنطورة والتطهير العرقي الذي لحق بهذه القرية، وما يمكن أن يقدمه الإعلام الحديث من مساهمات لحماية تاريخ المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في غزة، مقارنة بمجازر الهاغاناه ضد الفلسطينيين إبان النكبة الفلسطينية.

ما هي الطنطورة؟ الطنطورة قرية فلسطينية بنيت على أنقاض مدينة أطلق عليها الإغريق والفينيقيون القدماء اسم «دور». تقع هذه القرية على بعد 35 كيلومترًا من مدينة حيفا الساحلية. وقد خُصصت هذه القرية للدولة اليهودية بموجب خطة التقسيم التي أقرتها الأمم المتحدة في عام 1947. تبعًا للمؤرخَين تيدي كاتز وإيلان بابيه، فإن هذه القرية تعرضت للتطهير العرقي، الذي نجم عنه إطلاق النار على 200-250 شخصًا من سكان القرية بعد استسلام أهلها في العام 1948، حيث كان عدد سكانها يبلغ 1728 نسمة. دُمّرت القرية بالكامل، ويعتقد بوجود مقبرة جماعية كبيرة حتى اليوم، يبلغ طولها 35 مترًا وعرضها أربعة أمتار، تحتوي على جثث 200 فلسطيني تم قتلهم على مدار يومي 22 و23 مايو/أيار 1948.

أزمة التاريخ والفلسطينيين

لم يُكتب التاريخ الفلسطيني بشكل حقيقي، بل كان معبأ بمجموعة من الأجندات والأيديولوجيات التي ظلمت الحقيقة التي تعرّض لها الفلسطينيون. ورعت دولة الاحتلال الروايات التي تخدم مصالحها وقوميتها، فيما يُعرف بـ state-sponsored narratives أو الروايات المدعومة من الدولة، حيث تحافظ على رواية أن الفلسطينيين غادروا أرضهم بملء إرادتهم. بالإضافة إلى ذلك، تعمل دولة الاحتلال على مفهوم «فقدان الذاكرة»، حيث تؤثر على الذاكرة الجماعية للجمهور الإسرائيلي لإلغاء وإثبات أحداث معينة على حساب أحداث أخرى تخدم سياسات الدولة. يقوم هذا المفهوم على ذاكرة انتقائية تقلل من أهمية بعض الأحداث التاريخية مثل النكبة وتعمل على نسيانها في الخطاب السائد، مما يؤدي إلى الانفصال عن واقع هذه الحقائق وعدم الاعتراف بها. وعلى الرغم من أن الشعب الفلسطيني كان يشكل الأغلبية السكانية في فلسطين التاريخية، إلا أنه غالبًا ما كان يُنظر إليه من عدسة علاقته بالمجتمع اليهودي الأصغر، وهي عبارة عن بحث تاريخي دقيق حول أحداث 1948. تناول كاتز في هذا البحث قرية الطنطورة وأدرج فيه شهادات شفهية للناجين من القرية وتسجيلات صوتية.

توثيق الطنطورة

في عام 1999، كتب المؤرخ والأكاديمي تيدي كاتز أطروحته «خروج الحرب من القرى الواقعة على سفح جبل الكرمل الجنوبي»، وهي عبارة عن بحث تاريخي دقيق حول أحداث 1948. تناول كاتز في هذا البحث قرية الطنطورة وأدرج فيه شهادات شفهية للناجين من القرية وتسجيلات صوتية. روت هذه الشهادات تفاصيل مروعة تعرض لها سكان القرية نتيجة للحرب الوحشية التي شنتها قوات لواء الإسكندرون التابعة للقوات الإسرائيلية في يومي 22 و23 مايو 1948. أثبتت هذه التسجيلات والروايات وقوع تطهير عرقي في القرية، حسب ما ورد في كتاب إيلان بابيه «التطهير العرقي في فلسطين». لكن لم تتنه القصة على هذا النحو، فقد قامت هجمات أكاديمية ضد تيدي كاتز وإيلان بابيه من قبل مؤرخين آخرين، كان بيني موريس أحدهم، والذي اعتبر أن ما حدث في الطنطورة كان فعلاً ضروريًا في فترة الحرب. اعتمد الباحثون والأكاديميون والمؤرخون في تاريخ هذه الفترات على التاريخ الشفوي في الغالب، فلم تكن هناك كاميرا توثق ما يحدث للفلسطينيين آنذاك. وكان صوت الناجين هو الصوت الوحيد الباقي، والذي لم يُفحص بعين موضوعية إلا من خلال عدد قليل من المؤرخين، تبعًا لسياسات دولة الاحتلال الصارمة التي عملت على إلغاء البحث الذي قام به كاتز. حيث رفع عدد من الجنود في لواء الإسكندرون قضايا ضد تيدي كاتز أدت لسحب رسالته. وفي ظل هذه التحديات وقع التوثيق الموضوعي لما حدث من مجازر ضد الفلسطينيين في أزمة كبرى ومستمرة منذ بداية النكبة.

غزة ومساهمات وسائل الإعلام الحديثة

منذ اليوم الأول للهجوم الوحشي على قطاع غزة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بدأت الكاميرا الشخصية للغزيين بتوثيق القصف العشوائي الذي تعرضت له المدينة وأهلها، ومنشآتها الصحية، والتعليمية والإغاثية. استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي القطاع من شماله إلى جنوبه، وعزلت مناطقه عن بعضها البعض. نزح على إثر ذلك أكثر من مليون شخص نحو جنوب القطاع، وعانى ما تبقى في شمالي غزة من التجويع المفرط وسياسات العقاب الجماعي التي طالت جميع السكان.

عملت قوات الاحتلال على عمليات محو الذاكرة الفلسطينية باستهدافها للمنشآت التاريخية وبيوت المواطنين وحياتهم بالكامل، ليعيش الآلاف من المواطنين في خيم لا تقيهم مطر الشتاء ولا حر الصيف. سجلت التغطية الإعلامية تاريخًا محسوسًا لأحداث الجارية في غزة، ساهمت في تشكيل الرأي العام العالمي تجاه معاناة الفلسطينيين، ما نتج عنه ضغوط مجتمعية دولية من الجامعات والمؤسسات الدولية والمؤيدين للقضية الفلسطينية. وقد أدت هذه الضغوط إلى تغيير وجهات نظر عدد كبير من الناس حول العالم بشأن القضية الفلسطينية وسياسات العقاب الجماعي والإبادة العرقية التي يتعرض لها قطاع غزة. وكان لمنصات التواصل الاجتماعي دور هام وأساسي في توثيق الأحداث بشكل مباشر، الأمر الذي قدم خدمة كبيرة للصحافيين أنفسهم في توثيق الأهوال التي طاولت القطاع بالإضافة لمساهمتها في توثيق التجارب الشخصية والمباشرة التي يعبر فيها الأفراد عن معاناتهم وعملت على تداول الصورة والمعلومات بشكل أسرع وأبسط. بنت مواقع التواصل الاجتماعي علاقة مباشرة مع الضحايا ومع الأمهم، وسجلت الانتهاكات التي يواجهها سكان القطاع أولاً بأول. تم توثيق أسماء الضحايا وقصصهم، وشارك الناس حكاياتهم للعالم بالصوت والصورة.

في رفح، مايو 2024 (فرانس برس)

يغادرون شمالي غزة، نوفمبر 2023 (فرانس برس)

في جباليا، نوفمبر 2023 (فرانس برس)

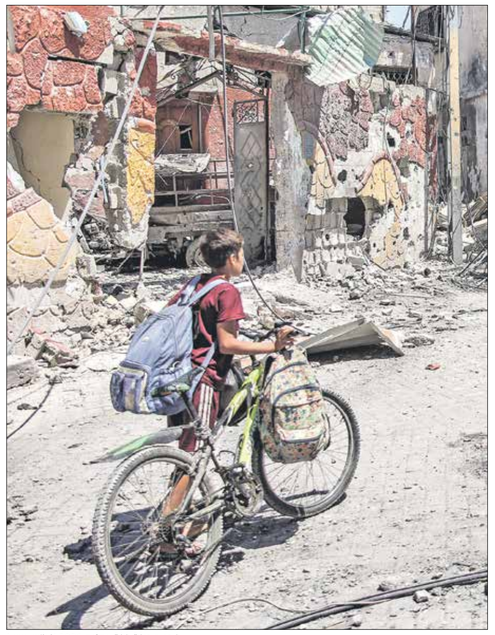

في مدينة غزة، يوليو 2024 (فرانس برس)

المقتلة الفلسطينية من الطنطورة إلى غزة
التاريخ والتوثيق

متابعة

دوباردیو في مهرجان كان، 22 مايو 2015 (سمير حسين/ Getty)

دوباردیو يُحاكم غداً

تنطلق محاكمة النجم السينمائي جيرار دوباردیو غداً الاثنين في فرنسا، بتهمة الاعتداء الجنسي على امراتين، في وقائع تعود لعام 2021

يُحاكم الممثل الفرنسي جيرار دوباردیو، المتهم بالاغتصاب والمُلاحَق بدعاوى عدة مرتبطة بالعنف الجنسي، غداً الاثنين في باريس، بتهم تتعلق باعتداءات جنسية على امرأتين، خلال تصوير أحد الأعمال السينمائية عام 2021. هل سيحضر الممثل البالغ 75 عاماً الجلسة التي تنطلق عند الساعة 13:30؟ يقول محاميه جيريمي أسوس لوكالة فرانس برس: «أؤكد لكم أن جيرار دوباردیو ينوي المثول أمام المحكمة».

كانت إحدى المرأتين، وهي مصممة للديكورات السينمائية، تقدمت بشكوى في فبراير/شباط 2024 بتهمة الاعتداء الجنسي والتحرش الجنسي والاعتداءات الجنسية أثناء تصوير فيلم «لي فوليه فير» للمخرج جان بيكر عام 2021، ما أدى إلى فتح تحقيق. وتحدثت المدعية عن وقائع يعود تاريخها إلى سبتمبر/أيلول 2021، ويُزعم أنها حدثت في فندق خاص في الدائرة السادسة عشرة في باريس. وتوضح محاميتا كارين دوريو-ديبيو لوكالة فرانس برس: «أتوقع أن تكون العدالة واحدة للجميع، وألا يستفيد دوباردیو من معاملة تفضيلية لأنه فنان». ويشير المحامي جيريمي أسوس من جانبه إلى أن «الشهود والأدلة التي سيقدمها ستثبت أنه مجرد هدف لاتهامات باطلة»، معتبراً أن «الهدف المنشود تبين أخيراً من خلال طلبات التعويض، وهو الحصول على 30 ألف يورو». بحسب رواية للمدعية البالغة 55 عاماً نشرها موقع الاستقصاءات الصحافية الفرنسي ميديابارت، فإن جيرار دوباردیو تحرش جنسياً بها ولفظياً أثناء محادثة بينهما، وبعد ساعة «أمسك بها بوحشية» أثناء مغادرتها موقع التصوير. واستذكرت أن الحراس الشخصيين للممثل «أخذوه بعيداً»، و«كان يصرخ ويضحك في الوقت نفسه. وقال لي: سنراك مرة أخرى يا حبيبتي!». وتقول المحامية كارين دوريو-ديبو لـ«فرانس برس»: «موكلتي تنتظر العدالة، لتثبت أن جيرار دوباردیو معتد جنسي متسلسل».

سيُحاكم الممثل أيضاً بتهمة عنف جنسي جرى التقدم بها في شكوى قدمتها امرأة أخرى تعمل مساعدة مخرج في الفيلم نفسه. فقد اتهمت الممثلة أنول غريتبرغ النجم السينمائي بارتكاب «أعمال وسخة» من «الصباح إلى المساء»، قائلة في تصريحات لـ«فرانس برس» إنه «عندما يستعين منتجون سينمائيون بدوباردیو، فهم يدركون أنهم يستعينون بمعتد».

يُتهم نجم السينما الفرنسية المعروف في جميع أنحاء العالم بارتكاب سلوكيات مماثلة من قبل نحو 20 امرأة. وكانت الممثلة الفرنسية شارلوت آرنو أول من تقدم بشكوى، في أغسطس/آب الماضي، طلب مكتب المدعي العام في باريس محاكمة الممثل بتهمة الاغتصاب والاعتداء الجنسي. ويجري تحقيق أيضاً في باريس بعد شكوى من مساعد سينمائي سابق يتهم دوباردیو بالاعتداء الجنسي في 2014. من جهتها، اتهمته الصحافية والكاتبة الإسبانية روث بازا باغتصابها عام 1995. وقال الممثل في رسالة مفتوحة نشرتها صحيفة لوفيغارو الفرنسية اليومية في الأول أكتوبر/تشرين الأول 2023: «لم أعتد على امرأة أبداً».

(فرانس برس)

على الشبكة

اختصاص جامعي للمؤثرين في أيرلندا

إيريت ماكورميك مع طلابها، 24 سبتمبر 2024 (بول فايث/ فرانس برس)

إذا كان كثر يعتقدون أن من السهل اكتساب صفة «المؤثّر» على شبكات التواصل الاجتماعي، وأنه لا يتطلب سوى نشر مقاطع فيديو قصيرة، فإن جامعات أيرلندية وفّرت اختصاصاً في مهنة «إنشاء المحتوى والشبكات الاجتماعية»، يحصل الطلاب على شهاداتهم فيه بعد أربع سنوات من الدراسة. بدأت مارتا هيوز برافو منذ سبتمبر/أيلول الماضي متابعة اختصاص في «إنشاء المحتوى ومنصات التواصل الاجتماعي»، وهو تخصص مستحدث يدرس على مدى أربع سنوات في جامعة ساوث إيست تكنولوجيكال يونيفرسيتي (SETU) في كارلو على بعد 80 كيلومتراً من دبلن. ومع أنّ مهنة المؤثر ظهرت في المرحلة الأخيرة، لكنها تجتذب عدداً كبيراً من الشباب المولودين بين 1997 و2012.

في حديث إلى وكالة فرانس برس، تقول إيرين ماكورميك المسؤولة عن الاختصاص، وهو الأول من نوعه في أيرلندا، «إنه موضوع يشهد توسعاً بشكل كبير». بدأت هذه المنتجة التلفزيونية السابقة بتوفير دورة صيفية مكثفة مع أسماء شهيرة في «تيك توك» واجتذبت 350 طالباً بينما كانت الدورة مخصصة في الأساس لـ30 شخصاً. تقول: «حقق المشروع نجاحاً كبيراً جداً، ولاحظنا أن هناك رغبة كبيرة في المشاركة، لذا قررنا الانتقال إلى مستوى الدبلوم».

يُعلّم الاختصاص المؤثرين الطموحين كيفية تحويل صفحاتهم ومحتواهم على منصات مثل «إنستغرام» و«تيك توك» و«يوتيوب» إلى مصدر للدخل. بعد عامين من الإعداد، حظي الاختصاص بموافقة، وشارك في الدفعة الأولى خلال الشهر الفائت 15 طالباً. في الحرم الجامعي الحديث، ينكبّ الطلاب في وقت الفراغ بين الصفّين على الدردشة والتقاط صور السيلفي وتصفّح هواتفهم الذكية. ويقول هاري أوديفي (22 عاماً): «دائماً ما يقول لي أصدقائي إنني أتحدث كثيراً، وقلت في قرارة نفسي: ربما أستطيعُ كسب المال من ذلك وتجربة هذا الاختصاص». توضح ماكورميك أنّ معظم الطلاب منغمسون أصلاً في العالم الرقمي، لكنهم يبحثون عن أدوات ومعارف إضافية. وتقول: «يمكن للشخص محاولة التعلم بمفرده في منزله، لكن اكتساب معارف عملية ونظرية بشأن كيفية الوصول إلى جمهور معيّن سيحدث فرقاً كبيراً في مهنته».

لم يُدرج في القاموس إلا حديث مصطلح «المؤثر»، وهو شخص مشهور في وسائل التواصل الاجتماعي، يستخدم شهرته لإعطاء نصائح أو الترويج لمنتجات أو أفكار أو إثارة الاهتمام بسلع وماركات غالباً لقاء مبلغ مالي. والمؤثرون الأكثر شهرة، مثل مستر بيست وكاي سي آي في «يوتيوب»، لهم قاعدة جماهيرية واسعة، ويكسبون دخلاً كبيراً من خلال شراكاتهم مع العلامات التجارية أو الإعلانات. توضح ماكورميك: «نهتم بكيفية تحقيق الدخل من طريق تأثير الشخص بجمهور كبير عبر الإنترنت».

تقول فافورو إيهيوتشي، وهي مصففة شعر تبلغ 18 عاماً: «أنشر محتوى عبر تيك توك وإنستغرام عن تسريحات الشعر التي أنجزها، وأرغب في تعلّم كيفية بناء عمل ناجح من خلال المنصات». وتشير مارتا هيوز برافو التي تحب ركوب الخيل إلى أن مزارع الخيول تبحث راهناً عن موظفين يتقنون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

تشمل مواد الاختصاص إنشاء مقاطع فيديو، وريادة الأعمال، وعلم النفس، وسرد القصص، وتحليل البيانات، وابتكار مدونات صوتية (بودكاست). وتوضح برافو أن إنشاء المحتوى يتضمّن «التحرير والتخطيط والتنظيم وغير ذلك، ويستغرق وقتاً أطول مما يُعتقد، لكنّ الناس لا يفهمون ذلك بالفعل». ويتعلّم الطلاب كيفية استخدام الكاميرات والمايكروفونات، ويجرون تدريبات.

يُعلّم الاختصاص المؤثرين كيفية تحويل محتواهم إلى مصدر للدخل

(فرانس برس)

دراما

تغيير أسماء مسلسلات

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

تحضيراً للموسم الدرامي الرمضاني، لا يزال تصوير المسلسلات المصرية متواصلاً على أمل اللحاق بالموسم. وقد قرّر خمسة مخرجين ومنتجين وكتّاب، تغيير أسماء أعمالهم، لأسباب مختلفة. فبعد الاستقرار على اسم «الملك»، ليكون عنوان المسلسل الذي يلعب دور البطولة فيه الممثل أحمد العوضي، أعلن السيناريست محمود حمدان تغيير العنوان إلى «فهد البطل»، بعدما تبيّن أن هناك ثلاثة أعمال أخرى تحمل العنوان نفسه.

ويشارك في بطولة مسلسل «فهد البطل»، كل من ميرنا نور الدين، ونسرين أمين، وأشرف عبد الباقي، وأحمد عبد العزيز، وهو من إخراج محمد عبد السلام. يروي العمل قصة رجل صعيدي ينتقل إلى المدينة ويواجه تحديات كبيرة بعد خروجه من السجن.

وبسبب الهجوم الذي تعرض له صناع مسلسل «الزواج سم قاتل»، من قبل بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي، تغيّر الاسم إلى «نسخة واحدة لا تكفي». المسلسل من بطولة الممثلة هنا الزاهد، وإخراج ياسمين أحمد كامل، وتدور أحداثه في 30 حلقة حول الخلافات الزوجية وبعض القضايا التي تخص المرأة، وذلك في إطار من الكوميديا. وأعلنت الممثلة ياسمين عبد العزيز، اسم المسلسل الذي من المقرر أن تقدمه في شهر رمضان المقبل وهو «وتقابل حبيب»، إلا أن القائمين على العمل أكدوا أن الاسم قد لا يكون نهائياً وقد يتغيّر. مسلسل «وتقابل حبيب»، بطولة كريم فهمي، وإيمان السيد، وبدرية طلبة، والقصة تأليف عمرو محمود ياسين، وإخراج محمد الخبيري، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي رومانسي. كما قرر القائمون على مسلسل «سكة السلامة»، الذي يقوم ببطولته الممثل ظافر العابدين، تغيير اسمه ليصبح «نلتقي بعد الفاصل»، والعمل من تأليف وائل حمدي، وإخراج محمد بكير، ويقع في 30 حلقة تدور أحداثه في إطار اجتماعي. وبعد إعلان الممثل أحمد مالك، عن اسم مسلسله وهو «ولاد شمس»، الذي كتب فكرته بنفسه، عاد وأعلن تغيير الاسم إلى «لعبة ومفتاح». المسلسل يعيد مالك، للدراما التلفزيونية بعد غياب استمر ثلاث سنوات.

غيّر أحمد مالك اسم مسلسله إلى «لعبة ومفتاح» (Getty)

رصد

انتقادات ألمانية للمصورة شيرين عابدي بسبب... غزة

برلين ـ **العربي الجديد**

واجهت المصورة الوثائقية الألمانية ـ الإيرانية شيرين عابدي موجة انتقادات بعد قولها عبارة «فلسطين حرة» أثناء تسلمها جائزة من الجمعية الألمانية للتصوير الفوتوغرافي (DGPh) في 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وقد عبّر بعض أعضاء الجمعية عن استيائهم واعتبروا تصريحاتها «تحريضاً ضد إسرائيل»، ما أثار جدلاً داخل الأوساط الثقافية في ألمانيا حول حرية التعبير وحدود السياسة في الفعاليات الثقافية.

تعد الجمعية الألمانية للتصوير الفوتوغرافي التي تأسست عام 1951، كياناً ثقافياً بارزاً في ألمانيا يكرم المبدعين في مجال التصوير، وتضم عضويتها أكثر من 1100 شخص. خلال حفل توزيع الجوائز الأخير، كرّمت عابدي بجائزة تنويه خاص عن مشروعها البحثي حول تجارة الآثار المنهوبة من جنوب غرب آسيا، إلا أن كلامها السياسي عن فلسطين خلال الحفل أثار استياء بعض الحاضرين المناصرين للاحتلال الإسرائيلي، ومن بينهم رئيس قسم الفن والقانون في الجمعية توماس غيروير، الذي طالبها بتقديم اعتذار رسمي. وجاء في رسالة وجهها غيروير إلى عابدي، ونشرها أيضاً في مجموعة على منصة فيسبوك تابعة للجمعية: «بصفتنا مجتمعًا ثقافيًا ألمانيًا، نقع علينا مسؤولية خاصة عن حق دولة إسرائيل في الوجود دون شروط». واعرب عن «ذهوله» مما وصفه بـ«التصريحات السياسية غير المناسبة»، مشيرًا إلى أن الحفل شهد أيضًا منح جائزة تحمل اسم المصور الصحافي الألماني إريك سالومون، الذي قضى في الهولوكوست، في إشارة إلى ارتباط الجمعية الوثيق بدولة الاحتلال الإسرائيلي.

هذا الموقف المساند للاحتلال، مع استمرار الإبادة الجماعية في قطاع غزة، وتكثيف العدوان على لبنان، جاء متسقاً مع الموقف الألماني الرسمي، وموقف المؤسسات الثقافية والفنية والإعلامية الألمانية التي تعتبر كل تلميح إلى الإبادة أو كل حديث عن فلسطين، أمراً ممنوعاً وخاضعاً للرقابة. من جهتها، أوضحت عابدي في تصريحات خاصة لوسائل الإعلام أن مشروعها ينبع من اهتمامها بتوثيق معاناة المجتمعات تحت الاحتلال. وأشارت إلى تجربتها أثناء زيارتها لمواقع أثرية نُهبت في جنوب إيران، معتبرة أن من واجب المصورين الوثائقيين تسليط الضوء على الظلم. وأضافت: «أعتقد أن الصمت حيال قضايا حقوق الإنسان يشكل خطرًا على المجتمع ككل». التوترات التي أثارتها تصريحات عابدي تعكس «اتجاهًا متزايدًا» في ألمانيا لقمع الأصوات المنتقدة لإسرائيل، حيث شهدت المؤسسات الثقافية في برلين خلال العام الماضي إجراءات مشددة ضد تلك الأصوات.